

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذاب الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:50

تبعها الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:02:00

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذریته وال بنته كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبیک اجمعین. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمین - 00:02:29

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الايام وقبل اربعة عشر قرنا من الزمان تحرك الموكب النبوی من مدینة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

نحو مکة المکرمة في حجۃ الوداع في لقاء جامع كان في علم الله جل جلاله كما كان في الہام رسول الله انه لقاء توصیة وتودیع جابر بن عبد الله - 00:03:10

يروی في الصحيح هذه المسیرة النبویة عندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدینة لخمس بقین من ذی القعدة لقد مکث في المدینة تسع سنوات لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله حاج فقدم الى المدینة - 00:03:31

خلق کثیر بشر کثیر کلهم یلتمس ان یأتم برسول الله في حجه وان یعمل مثل عمله النبي صلى الله عليه وسلم تی الله في المسجد ثم رکب ناقته القصواء فلما استوت به في البیداء - 00:03:55

اسمعوا هذا المشهد یقول جابر لقد نظرت بين يدي رسول الله من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله بيننا وعليه یتنزل القرآن وهو اعلم بتاؤیله - 00:04:21

کما عمل من عمل علمنا به ثم لبی لبیک اللهم لبیک لا شريك لك لبیک ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم اهل الناس بما كانوا یهلون فلم یرد على احد منهم شيئاً - 00:04:46

ثم ولدت اسماء بنت عمیس بذی الحلیفة محمد ابن ابی بکر اصبحت نساء وهي محروم ماذا تفعل؟ ما المخرج في هذه الحالة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها - 00:05:09

ان تغتسل وان تستثفر بتوب وان تحرم الحیض والنفاس لا یمنع الحاج او المعتمر من اكمال نسکه بید انه لا یطوف بالبيت حتى یطهر یخرج من حیضه او نفاسه - 00:05:30

المشهد موضع التأمل هنا هو قول جابر لقد نظرت بين يدي رسول بين يدي رسول الله يعني امامه من راكب ومن مشی. مد بصری اقصی ما تبلغ العین الباصرة ثم - 00:05:50

عن يمينه مثل ذلك ثم عن شماله مثل ذلك ثم من خلفه مثل ذلك ورسول الله بيننا وعليه یتنزل القرآن وهو اعلم بتاؤیله انا ادعوا الى التأمل والمقارنة بين هذا المشهد - 00:06:10

الذی جمع الله لنبیه هذه الالاف المؤلفة من البشر التي تقول الروایات ان الحجیج في حجۃ الوداع قد بلغوا مئة وعشرين الفا قارنووا بين هذا المشهد وبين مشهد خروجه من مکة ليلة الهجرة - 00:06:28

اذ اخرجه الذین کفروا. ثانی اثنین اذ هما في الغار اذ یقول لصاحبہ لا تحزن ان الله معنا جاء في الصحيح ان ابا بکر قال للنبي صلى

الله عليه وسلم يا رسول الله لو ان احدهم طأطاً رأسه لرأنا - 00:06:46

لو ان احدهم نظر تحت قدمه لرأنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واذ يمكر بك الذين كفروا ليشتكوا او يقتلكوا او يخرجوك ويمكرون ويذكر الله والله خير الماكرين - 00:07:06

وكان من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلناهم فلا ناصر لهم ارجو ان تقابلوا ما بين المشهددين في لحظة من لحظات التأمل لانها ترسل رسالة الى كل المازومين - 00:07:31

الى كل المستضعفين الى من اخرجوا من ديارهم واهليهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله انها تقول لهم قول الله سبحانه وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض - 00:07:55

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض لقد تمت كلمة ربك الحسنى على نبينا وعلى اصحابه من حوله كما تمت كلمة ربك الحسنى في زمن موسى آآ على بنى اسرائيل بما صبروا - 00:08:13

ولله سفن ولا انتهي لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا اي مشاعر جاشت بخلد رسول الله في هذه اللحظات وهو يرى هذه الاسوده العظيمة. عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه. وهو بينهم - 00:08:35

القرآن يتنزل عليه وكلهم يحتفون به وكلهم يلتمسون ان يعملا مثل عمله. وان يقتلون بهديه صلوات ربى وسلمه عليه هل جاشت مشاعري في هذه اللحظات؟ هذه اللقطة عندما كان الملا من قريش في دار ندوتهم - 00:08:58

ثم خرج نبينا الى الكعبة لكي يطوف اخذ القوم يتندرون ويسيخرون ثم قال احدهم ايكم ينطلق الى سلا جزوربني فلان؟ المشيمه الى سلا جزوربني فلان فيضعها على ظهر محمد اذا سجدت - 00:09:20

فانبعت اشقى القوم عقبة بن ابي معيض ثم جاء بسلل جزور جاء بهذا القذر ثم تحين سجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه على ظهره ثم اخذ القوم يتمايلون ويتندرؤن ويضحكون ويسيخرون - 00:09:39

ويهزؤون ثم ثبت نبينا في سجوده ثم جاءت ابنته فاطمة لكي تغسل هذا القذر لكي تزيحه عن ظهره صلوات ربى وسلمه عليه فلما فرغ من صلاته التفت الى البيت ثم دعا عليهم باسمائهم - 00:10:00

واحدا تلو الاخر اللهم عليك بعقبة ابا جهل عليك بكنزا وكذا سماهم باسمائهم واحدا تلو الاخر. تقول الرواية فوالله لقد رأيت جميع من سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لقد رأيتمهم قتل يوم بدر. ماتوا جميعا على الكفر بالله - 00:10:23

ثم سحبوا على على وجوههم فالقي بهم في قليب بدر ثم وقف نبينا على حافة القليب يناديهم باسمائهم. يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:10:46

فاني وجدت ما وعدني ربى حقا قالوا يا رسول الله ما تخاطب من قوم قد جيفوا قال والذى نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم لكنهم لا يملكون ان يجيبوا - 00:11:02

هذه اللحظات المقابلة بين المشهددين ترسل رسالة طمانة وتثبت وربط على القلوب لكل المستضعفين لكل المنكوبين لكل الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم واهليهم بغير حق واصبحوا يعيشون في الشتات وقد كانوا ملوكا في بلادهم وقد كانوا ملوكا بين قومهم واصبحوا يعيشون في الشتات. هذه لمسة تعزية ربانية - 00:11:20

عندما تقابل ما بين المشهددين ان نبينا صلى الله عليه وسلم خرج محزونا من مكة ينظر اليها وقد بلغت اللوعة في قلبه كل مبلغ. ثم يخاطبها بقوله والله اني لاعلم انك خير ارض الله - 00:11:52

احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الى. ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت لقد احتفوا بداره وقد جمعوا اربعين شابا لقتله ليتفرخ دمه في القبائل لمن يا ترى هذه الصوارم تشرع وتشق عباب الليل - 00:12:11

هولا وتفزع ال السيد الهادي الامين محمد رسول الهدى. كانوا هناك تجمعوا. اما علموا ان الامين مبلغ وان الله بالحق يمنع فطلب يا رسول الله نفسها وخارطرا فلابد يوما ما وان طال ترجع - 00:12:33

وطب يا رسول الله نفسها وخارطرا فلابد يوما ما وان طال ترجع. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد لقد تعجب النبي صلى الله

عليه وسلم عندما اخرج في بدايات مبكرة للوحى - 00:12:56

عندما فاجأه الحق والملك في غار حراء ثم بالغ به الرعب مبلغه فرجع يرجف الى زوجه خديجة فاخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان قدقرأ الكتاب آآ العبراني او او بلغته الاصلية - 00:13:18

وقالت له اسمع من ابن أخيك فقص عليه القصص قاله هذا هو الناموس الذي نزل الله على موسى وياليتني فيها جزعا ليتنى فيها حي. اذ اخرجك قومك اذ يخرجك قومك. فقال اومخرجيهم - 00:13:38

لماذا؟ او مخرجيهم ساعتها كان بينهم الصادق الامين ساعتها كان بينهم من اوثق الناس عندهم. من اقرب الناس الى قلوبهم او مخرجيهم فقال له لم يأت رجل بمثل ما تأتي به الا اخرج وعودي - 00:13:56

وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكتنكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid الى عرفات الله يا خير زائر عليك سلام الله في عرفات - 00:14:16

على كل افق بالحجاز ملائكة تزف تحايا الله والرحمات لدى الباب جبريل الامين براحته رسائل رحمنية النفحات وما سكب الميزاب ماء وانما افاض عليك الاجر والبركات وزمزم تجري بين عينيك اعينا من الكوثر المعسول منفجراتي فيها ربي - 00:14:43

هل تغنى عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهدوات وياب هل تغنى عن العبد حجة وفي العمر ما فيه من الهدوات بابنا هذه لقطة واحدة من لقطات حجة الوداع والحديث عنها موصول في جمع قادمة او في محاضرات قادمة باذن الله. اقول قوله هذا -

00:15:14

واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين صلى الله عليه وسلم اه المدينة - 00:15:39

مكة صلى الله عليه وسلم اه المدينة اه اسلام مدينة ذاتي عليه الصلاة والسلام ده حج كدوتتس الحاج ماجر اوف اسلام صلى الله عليه وسلم في صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

قدسية اه هيک تصير صلی الله عليه وسلم قرآن عليه الصلاة والسلام. قرآن ويبن الله انسان لبیک اللہ لبیک اللہ عز وجل اللہ اللہ اکبر اللہ عز وجل علیه الصلاة والسلام - 00:17:02

زي آاه ومن الغسل طواف الراندا كعبة ضد الشيخ وهي تؤمنت صلی الله عليه وسلم عند السنتر الاسلام انت سیناریو مكة تعود مدینة ونیوز اکسبلد ام مكة عزیز اه ابو بکر - 00:17:49

لوین هو السيد اندی غار ولد هام عليه الصلاة والسلام ابو بکر اباد الله الله هو الذم الله الله ان الله اذا كنترول وارویک وارجون ثرو لسه الصمت من الله عز وجل - 00:18:49

الله اه صلی الله عليه وسلم بس طلعت الله هددت موسى بفور قل الله في ماجندا موشن صلی الله عليه وسلم جبريل عليه السلام اندغار من خديجة وما زورش بروف الله عز وجل - 00:19:55

اسلاميات صلی الله عليه وسلم ودی توهم هي توهم آآ الله عندها وارجو الله عز وجل علیه الصلاة والسلام لفت مكة اليوم السادس يعني هي الله عز وجل وان اعرف - 00:20:42

او اه ذاتي عليه الصلاة والسلام مدينة مكة اسلام ان شاء الله اه جمعة اسمه يلا هناك الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:21:48

عبده رسوله ثم اما بعد احبتي في الله وبعد غدميشية الله تعالى سوف تبدأ الايام العشر الاول من ذي الحجة وهي افضل ايام العام على الاطلاق كما ان ليالي العشر الاخيرة من رمضان افضل ليالي العام على الاطلاق - 00:22:36

ما من ايام العمل الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ فقال ولا الجهاد في سبيل الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:22:59

حافظ ابن رجب الحنبلي يقول ان الله جل وعلا جعل هذا مشتركا بين السائرين والقاعددين ان من الناس من لا يتمكن من الحج اما

لعجز مالي او بسبب الوباء الميل في نفسي حزنا عميقا - 00:23:16

انه لم يمكن من الذهاب الى البيت الحرام فاتاح الله له فرصة العمل في هذه الايام العشر التي العمل فيها افضل من الجهاد والجهاد  
افضل والجهاد افضل من الحج. اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - 00:23:34

كم من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستونني عند الله اجتهدوا احبتي في العمل في هذه الايام العشر ما بين قراءة  
قرآن وذكر وصلة ارحام وتوبة الى الله سبحانه وتعالى. واستعداد للاضحية. كل اعمال البر - 00:23:57  
ينبغي ان تبذل قصارى جهدك. وان تستفرغ وسعك في تحصيل ما تستطيع تحصيله في هذه الايام المباركة باذن الله اللهم اهدا فيمن  
هديت وعافنا فيمن عافيتك وتولنا فيمن اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:24:20

اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخترتنا التي اليها معادنا. اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. اجعل الموت راحة لنا من كل  
شر. توفنا وانت راض عننا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:24:39  
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى  
السبيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم - 00:24:57